المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: انعكاسات العمل الدبلوماسي في الامن الوطني العراقي 2014 - 2018
اسم الكاتب: م.م. زهراء فوزي أبوخويط، م.م. عقيل فالح سلمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6737
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 03:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

انعكاسات العمل الدبلوماسي في الامن الوطني العراقي ٢٠١٤_٢٠١٨

م.م زهراء فوزي أبوخويط **م.م عقيل فالح سلمان**
zahraa_althalme@vet.uoqasim.edu.iq aqeel_aljanabi@vet.uoqasim.edu.iq
جامعة القاسم الخضراء

الملخص

يمثل العمل الدبلوماسي وسيلة وغاية لتحقيق اهداف السياسة الخارجية، فمن خلاله يتم رسم وصنع سياسة خارجية قادرة على تحقيق الرؤية الداخلية للدولة، وبقدر تعلق الموضوع في العراق، فقد تعرض الامن الوطني الى نكبة كبيرة ساهمت في ضياع ثلث مساحته، تحت وطئه الإرهاب الداعشي.

كان العمل الدبلوماسي عاملا حاسما في دحر الجماعات الإرهاب من خلال الجولات الكبيرة التي ساهمت فيها الدبلوماسية العراقية، والتي تمثلت في استمالة الدول لمساعدة العراق في حربه على الإرهاب، فضلا عن ذلك كان للدبلوماسية العراقية الدور في تقريب وجهات النظر الخارجية وطرح رؤى داخليه تعكس واقع العراق وتطلعاته وحجم المشكلة التي من الممكن ان تنعكس على الدول الاخرى، والتي سنتعرف عليها من خلال هذا البحث.

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية، الامن الوطني، الجماعات الارهابية ، العراق.

Repercussions of diplomatic work in Iraqi national security 2014-2018

Assistant lecturer Zahraa Fawzi Abu Khwait Assistant lecturer Aqeel Faleh Salman
aqeel_aljanabi@vet.uoqasim.edu.iq
zahraa_althalme@vet.uoqasim.edu.iq
Al Qasim Green University

Abstract

Diplomatic work represents a means and an end to achieving foreign policy goals. Through it, a foreign policy capable of achieving the internal vision of the state is drawn and made. As far as the issue is concerned in Iraq, national security has been exposed to a major catastrophe that has contributed to the loss of a third of its area, under the weight of ISIS terrorism.

Diplomatic work was a decisive factor in defeating terrorist groups through the large rounds in which Iraqi diplomacy contributed, which consisted of enticing countries to help Iraq in its war on terrorism. In

addition, Iraqi diplomacy had a role in bringing external viewpoints closer together and presenting internal visions that reflect Iraq's reality and aspirations. And the extent of the problem that could be reflected in other countries, which we will learn about through this research.
Keywords: diplomacy, national security, terrorist groups, Iraq.

المقدمة

تمثل الدبلوماسية احد الأدوات الرئيسية التي تعمل من خلالها وزارة الخارجية، وهي من الأدوات المهمة التي تحقق الأهداف الخارجية التي تعمل الحكومات على تحقيقها، كما وتشمل الدبلوماسية على وجود عدد من الهيئات التي ترتبط بها.

وبقدر تعلق الموضوع في العراق، فقد عانى العراق بداية عام ٢٠١٤ بهجمة بربرية تمثلت بسيطرة الجماعات الإرهابية على مساحة واسعة من أراضيه، الامر الذي جعل من الحكومة العراقية تسخر كافة امكانياتها من اجل صد هذه الهجمة، ولان السياسة الخارجية هي تعبير عن السياسة الداخلية، فقد اختلفت السياسة الخارجية بصورة كبيرة عما كانت عليه قبل هذه المدة، الامر الذي انعكس بشكل مباشر على الامن الوطني العراقي، من خلال عمل السياسة الخارجية عبر ادواتها الدبلوماسية، هذا الامر شكل أجواء ساعدت الحكومة العراقية على خلق رأي عام مؤيد للعراق بحربه ضد الإرهاب ، وهذا ماسنتعرف عليه من خلال هذا البحث.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية مفادها ان الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٤ كانت سلاح ذو حدين، في خلق رأي عام دولي ساعد العراق في حربه على الإرهاب، ومده بالأسلحة والخبرات، ولان هذا العمل عاد بالخير على البلاد، لابد من تسليط الضوء عليه من اجل الاستفادة منه في أمور اخرة تهم البلد.

إشكالية البحث:

ان إشكالية البحث تدور حول تساؤل مركزي" ماذا قدمت الدبلوماسية العراقية في الحفاظ على الامن الوطني العراقي"

فرضية البحث:

فرضية ابحث تركز على فرضية" ان الدبلوماسية العراقية كانت ومازالت عاملا مساعدا في الحفاظ على الامن العراقي واتضح ذلك جليا في الحرب التي خاضها البلد ضد الإرهاب.

منهجية البحث:

من خلال هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي من اجل وصف الدراسة كما هي على أرض الواقع دون إدخال المتغيرات.

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية واهدافها

نال مصطلح الدبلوماسية اهتمام الباحثين في العلاقات الدولية والقانون الدولي العام، وحرص هؤلاء على بيان أصل المصطلح ومدلوله عبر العصور، وكان من البواعث على هذا الاهتمام بالدبلوماسية ما لها من أهمية في تاريخ الإنسانية والعلاقات الدولية، وظلت الوظيفة الدبلوماسية تتطور مع الزمن بفضل استجابتها للتطورات الأساسية التي طرأت على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الدولي المعاصر، وقد كانت التطورات التي استحدثت في فن الاتصال في مقدمة العوامل التي أسهمت إسهاما مباشرًا في التغيير الثوري الذي لحق بالفن الدبلوماسي خلال القرن والنصف قرن الأخيرين في حياة المجتمع الدولي المعاصر (دياب ٢٠٢١ ، ٢٦) .

ينصرف مفهوم الدبلوماسية العربية إلى مجمل الأنشطة التي تقوم بها الأجهزة المعنية برسم وتنفيذ السياسية العربية، أي بإدارة علاقة دولة عربية مع بقية الدول العربية، ومن الطبيعي أن تشمل هذه السياسة بعدين رئيسيين: الأول: يتمثل في إدارة العلاقات الثنائية بين دولتين عربيتين فقط. أما الثاني فيتمثل في إدارة العلاقات الجماعية العربية أي العلاقة مع مؤسسات العمل العربية المشترك، سواء على مستوى النظام الإقليمي العربي العام ممثلا في جامعة الدول العربية والوكالات المتخصصة المرتبطة بها، أو على مستوى النظم الإقليمية العربية الفرعية مثل: مجلس التعاون الخليجي، أو الاتحاد المغربي، وغير ذلك من المؤسسات المتشابهة (ابراهيم ٢٠١٤ ، ٢٧) .

تعرف الدبلوماسية على انها إدارة العلاقات بين الدول وغيرها من الكيانات ذات المكانة البارزة على صعيد السياسة العالمية من قبل وكلاء رسميين وبوسائل سلمية، وعرفها معجم أكسفورد للغة الإنكليزية الذي استعمله السير هارولد نيكولسون: "الدبلوماسية هي إدارة العلاقات الدولية بالتفاوض، الأسلوب الذي تعدل به هذه العلاقات على يد السفراء والمبعوثين، ومن التعريفات الشهيرة الذي أورده سير أرنست ساتو : " الدبلوماسية هي ممارسة الذكاء واللباقة في إدارة العلاقات بين حكومات الدول المستقلة ، وتمتد أحيانا لتشمل أيضا علاقاتها بالدول التابعة ، أو باختصار أشد، إدارة الأعمال بين الدول بالوسائل السلمية (النعيمي ، ٩) .

فاتسع مفهوم الدبلوماسية فيما بعد وأصبحت تستعمل في عدة معان :

أ- معنى المهنة . بمعنى المفاوضات

ت ومعنى الدهاء والكياسة.

ث ومعنى السياسة الخارجية .

الدبلوماسية في اللغة العربية فكانت كلمة (كتاب) للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة بينهم والتي تمنح حاملها مزايا الحماية والأمان (عبد الحميد ٢٠١٢ ، ١٢).

يُشير مفهوم الدبلوماسية بشكله التقليدي إلى "عمليات الاتصال والتفاوض والتمثيل التي تجرى بين الدول بصفة رسمية، لاسيما عن طريق الحكومات. وتختلف عن مفهوم الدبلوماسية العامة Public Diplomacy أو كما يُطلق عليها البعض "الدبلوماسية الشعبية" كون الأخيرة أشمل وأوسع، حيث تتضمن بجانب ما سبق عملية الاتصال غير المباشرة بشعوب المجتمعات والدول الأخرى بغرض التأثير الإيجابي على الرأي العام فيه إذن فالدبلوماسية تعد جزءاً محورياً في تهيئة القبولالعام، الأمر الذي يؤدي إلى دعم سياساتها ووضعها وذلك كله بهدف واحد وهو إطلاع الدول الأخرى على أفضل ما لدى نظرائهم بما يعمل على تحسين صورة تلك الدولة لدى الجمهور ومن ثم تعزيز التعاون والتفاهم المشترك (خليفة ٢٠١٧ ، ١٨٩) .

المطلب الثاني: مفهوم الامن الوطني

يكرره القادة السياسيين مفهوم الأمن في حديثهم عندما يتصل الأمر بسلامة الدولة وسياستها ومصالحها الأساسية، فالنظام الدولي يقوم على مجموعة من الدول المستقلة ذات السيادة حيث كل دولة تسعى من أجل تعظيم مصالحها القومية والدفاع عنها، وبسبب تصادم المصالح بين أطراف هذا النظام تنشأ المنافسة والصراع والحرب، لذلك تعمل الدولة بصورة دائمة على امتلاك القوة الكافية التي تمكنها من مواجهة التهديدات الموجهة إليها ويعتبر مفهوم الأمن ليس سوى تعبير عن الأمن الوطني للدولة (حسنين ٢٠١٧ ، ١٤٠) .

ويُعرف الأمن في اللغة العربية على أنه الإطمئنان من الخوف، قال تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنا)(سورة البقرة، ١٢٥)، وطبقا لما جاء في الآية الكريمة فإن الأمن يعني: صيانة أرضي البلاد وحريتها من العدوان الخارجي، أما الأمن الداخلي فهو حفظ النظام داخل الدولة ، ويُشير مدلول كلمة أمن على أن مصدرها مشتق من آمن يأمن أمناً، وكذلك تُشير إلي الإطمئنان وعدم الخوف وأمن البلد إذا إطمأن منه أهله، وأمن البشر إذا سلم منه، والأمانة ضد الخيانة (العمارات ٢٠٢٠ ، ١٥) .

يرى روبرت ماكنمارا "الأمن" هو التنمية، وبدون التنمية لا يمكن أن يوجد أمن، وأن الدولة التي لا تنمو في الواقع لا يمكن ببساطة أن تظل آمنة (حميد ٢٠١٦ ، ٢٢)،

والأمن الوطني هو الأمن الذي يهتم بالجوانب الموضوعية في نشاطات الدولة والأفراد والمؤسسات والجماعات الإنسانية، ويرسخ معنى الولاء والانتماء داخل شعب الدولة للمحافظة على أركان الدولة من شعب وإقليم وسيادة (ال سمير ٢٠٠٦) .

تعرف دائرة المعارف البريطانية الأمن الوطني بأنه حماية الأمن من خطر القهر على يد قوة أجنبية. وتعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية الأمن الوطني بأنه قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية، كما ويعرفه والتر ليبمان WILTER LIPPMANN بأنه عندما لا تضطر الدولة للتضحية بمصالحها المشروعة لكي تتجنب الحرب، وتكون قادرة على حماية تلك المصالح، وأن أمن الدولة يجب أن يكون مساوياً للقوة العسكرية والأمن العسكري إضافة إلى إمكانية الهجوم المسلح المشروعة من وجهة نظر الدولة، ويدور تعريفه في الإطار العسكري. أما أرنولد ولفير Arnold Willfaras فيرى أن الأمن الوطني يعني حماية القيم، التي سبق اكتسابها، وهو يزيد وينقص حسب قدرة الدولة على ردع الهجوم، أو التغلب عليه (جرار ٢٠١٩) .

ويرى فريدريك هارتمان Fredrich Hartman أن الأمن هو محصلة المصالح القومية الحيوية للدولة. في حين رأى هنري كيسنجر Henry Kissinger الأمن بأنه التصرفات التي يسعى المجتمع عن طريقها لحفظ حقه في البقاء (جرار ، ٤٧٠) .

ويمكن تحديد ثلاث متغيرات أساسية لمفهوم الأمن من خلال المفاهيم المتعددة، متغير التوازن بمعنى قدرة الدولة على خلق اتفاق وانسجام خارجي، فضلا عن قدرتها أيضا في خلق إجماع داخلي، متغير الرفاهية ويتضمن القدرة على تحسين الظروف المعيشية لمستوى حياة الأفراد، متغير القدرة العسكرية: أي مدى توافر المقدرات العسكرية من معدات وكفاءات عسكرية واستراتيجيات تحافظ على مستويات الأمن (رسول ٢٠١٩ ، ١٦) .

المبحث الثاني: نتائج العمل الدبلوماسي في الامن الوطني العراقي

ان انعكاس العمل الدبلوماسية على الامن الوطني ظهر من خلال الحفاظ على الامن الوطني عبر تحول العلاقات العراقية مع محيطه العربي، وتشكيل رأي عام دولي خاص بمواجهة بالإرهاب فضلا عن عقد عدة مؤتمرات تساند العراق في حربه على الإرهاب، وهذا ماسنتعرف عليه من خلال هذا المبحث.

المطلب الاول: تحول العلاقات العراقية مع محيطه العربي

من المعروف ان السياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية وان الدول تتحرك خارجيا على قدر سلامة وضعها الداخلي، وهكذا انعكس الوهن الأمني الذي انتاب البيئة الداخلية العراقية لا سيما في السنوات التي تغولت فيها جماعات الارهاب والجريمة وتصاعد موجة انتشار السلاح والتجاوز على هيبة الدولة وقرارها الامني بشكل كبير على

السياسة الخارجية العراقية وعرض موقف العراق الخارجي الضغوطات كبيرة وجعله أكثر عرضة للابتزاز الاقليمي والدولي ودفع صانع القرار العراقي الى مزيد من التنازلات (عبيد ٢٠٢٣) .

بدأت مساعي العراق في اعادة ترتيب سياسته الخارجية كمهمة اساسية في مواجهة خطر الارهاب التي كادت أن تعصف في البلاد بعد اقتراب مسلحي التنظيم من مناطق اطراف العاصمة بغداد منتصف ٢٠١٤ ، فقررت الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي) لعب دور الحياد فيما يتعلق بالصراعات الاقليمية والدولية في المنطقة، بعد أن تحلت بشيء من الاستقلالية في القرار الخارجي، فتحولت السياسة الخارجية للعراق لأول مرة بعد ٢٠٠٣ تستهدف بناء علاقات جديدة مع الدول الجارة والدول الاخرى (عنبوري ٢٠٢٢) .

بعد عام ٢٠١٤ جاءت الدبلوماسية العراقية فاتحة نهجاً جديداً من التفاعلات في محيطها الاقليمي، فالبحث عن منحى جديد للعلاقات ومساعي الخارجية العراقية الى ايجاد بيئة تعاونية حيالها ساهم في تغيير مجرى السياسة الخارجية عن عهدها السابق مع اضافة اشكالية تتمحور في نوعية هذه الدبلوماسية وتصنيفها ضمن نطاق الادارة أم الوساطة، ورغم هذه المعطيات المحددة للسلوك السياسي الخارجي الوطني انتهجت الدبلوماسية العراقية، ومنذ يومها الأول دبلوماسية تعاونية عالية المستوى استهدفت تغيير القناعات السابقة وانتاج تعريف جديد لمكافحة الارهاب سيما مع السعودية والكويت التي لم تكن تحضى العلاقات معهما في السابق الا بتبادل الاتهامات (فارس ٢٠١٨) .

وقد سعت الحكومة العراقية إلى الانفتاح على الدول المجاورة ومنها دول مجلس التعاون الخليجي ورغبتها في طي صفحة الماضي، وبحث جميع الملفات العالقة بينهم، وكان هذا ضمن البرنامج الحكومي للسياسة الخارجية، وبدأت بعدها سلسلة زيارات ولقاءات متبادلة بين المسئولين العراقيين ونظرائهم الخليجيين، ومنها زيارة وزير الخارجية الدكتور إبراهيم الجعفري إلى الكويت في ظل تقدم وصف بأنه ثابت ومستمر"، ثم زيارة وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الصباح إلى بغداد وتأكيده التزام الكويت بقرارات مجلس الأمن في مكافحة الإرهاب وتمويله وتجفيف منابعه خاصة القرارين ٢١٧٠ و ٢١٧٨ ، وتأكيده أن دول المنطقة تواجه فكراً مدمراً يحتاج إلى مواجهة شاملة (الزيدي ، ٦-١٢) .

علاوةً على ذلك كان لاعلان الدوحة الصادر عن قمة مجلس التعاون الخليجي في كانون الأول ٢٠١٤م أثراً مهماً في تبدل الصياغات السياسية الخليجية حيال العراق، فدعم الحكومة العراقية سيما في نشاطها الدبلوماسي الجديد ساهم في اعادة انتاج تفاعلات العراق مع دول الجوار، الامر الذي أدى الى سعي حكومة قطر والمملكة العربية السعودية

من فتح سفاراتهما في بغداد، وبالفعل أعلنت الحكومة العراقية عن اعادة فتح السفارة السعودية في بغداد يوم ١٠/١/٢٠١٥ وبحضور نائب رئيس الوزراء " بهاء الأعرجي" والذي جرى خلالها الافتتاح الرسمي للسفارة، من شأنه أن يبين التطور في العلاقات الدبلوماسية التي سوف تنعكس بلا شك على التفاعلات الداخلية العراقية (فارس ، ١٦١-١٦٣) .

أستقبل نائب رئيس الوزراء في مملكة البحرين "محمد بن مبارك آل خليفة السفير العراقي في المنامة" السفير العراقي أحمد نايف الدليمي في الاول من مارس ٢٠١٥ معلنا وقوف المملكة مع العراق في حربه ضد تنظيم داعش الارهابي، وبحث الجانبين العلاقات الثنائية ، وأخر المستجدات ، وبحريات العملية السياسية في العراق ، وضرورة الوقوف مع العراق ، ومساندته في حربه ضد تنظيم داعش، وتقديم الدعم اللوجستي، والمعنوي له، وقد أكد السفير العراقي على ضرورة تبادل الزيارات بين البلدين الشقيقين لتبادل وجهات النظر، والوقوف على أخر المستجدات، ومن جانبه أكد نائب رئيس الوزراء البحريني على وقوف بلاده مع العراق ضد تنظيم داعش، وزيادة أوجه التعاون الثنائي، وتطوير، وتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين (الحريري ٢٠١٧) .

ومع اعلان العبادي منتصف ٢٠١٧ انتصار العراق على تنظيم داعش عسكريا، بعث أمير قطر تميم بن حمدرسالة خطية لرئيس الوزراء العراقي يدعوه لزيارة رسمية لدولة قطر، تناولا من خلالها استعادة العلاقات بين البلدين، واعادة التمثيل الدبلوماسي من خلال اعادة فتح السفارة القطرية في بغداد، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين في مختلف المجالات، والتطلع لمستقبل أفضل في التعاون بين البلدين (عنبوري ٢٠٢٢ ، ٧٧) .

ان تحول العلاقات العراقية مع محطيه العربي ساهم في الحفاظ على زيادة زخم الحرب على الارهاب، ففي الوقت الذي كانت فيه الحكومات العراقية تعاني من ابتعادها عن محيطها العربي، وجدت الحكومة العراقية نفسها بأحضان الدول العربية، وبدعم كبير لها، وهذا الامر يحسب للعمل الدبلوماسي العراقي.

المطلب الثاني: تشكيل رأي عام خاص بمواجهة الإرهاب "داعش"

بعد دخول داعش إلى العراق عام ٢٠١٤ كان أبرز الخيارات وأولها لإيران هو الدعم العسكري غير المباشر للقوات العراقية وقد تحدث عن هذا الخيار العميد مسعود جزائري رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية في حديث مع قناة العالم الإيرانية الاخبارية، بأن بلاده مستعدة لمساعدة العراق في قتال داعش، إن سرعة مساعدة إيران للعراق في القتال ضد داعش وأنها أول دولة استجابت لمطلب الحكومة العراقية

للحصول على دعم اقليمي، قد دفعت الاجراءات تلك كل المسؤولين العراقيين إلى الاعتراف بتأثير الدور الإيراني في الحيلولة من دون تقدم تنظيم داعش وسقوط بغداد واحتلال العراق وأعربوا مراراً تقديرهم البالغ للجمهورية الايرانية، وكان من بين الدعم ارسال المئات من القيادات العسكرية الإيرانية إلى العراق (النور والغريفي) .

كما ان حالة عدم الاستقرار الأمني الذي تمثل بظهور الجماعات الارهابية المتطرفة، وسيطرت تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية في ١٠ حزيران / يونيو ٢٠١٤، والأمر الذي شكل تهديد للمصالح العراقية والدول المجاورة نتيجة تدهور الوضع الأمني في العراق وتماشياً مع رغبته في حماية مصالحه في العراق ، لذلك اذ سعت الى إعلان دعمه للحكومة العراقية في جهودها للقتال والحفاظ على الأمن في البلاد ومطالبه باتخاذ إجراءات محددة لحماية مصالحها في العراق (رياض ٢٠٢٢) .

نجاح الدبلوماسية العراقية في استقطاب دول الخليج العربي الى جانبه في معركته الوجودية ضد تنظيم داعش، فإن عوامل أخرى ساهمت في تغيير قناعات دول الخليج العربي منها أن داعش لم يعد تهديداً للعراق وسوريا فحسب، انما أصبح خطر التنظيم ماثلاً على كل دول المنطقة. فعلى سبيل المثال ومنذ أواخر عام ٢٠١٤ شهدت المملكة العربية السعودية العديد من التفجيرات وعمليات إطلاق النار ضد المدنيين وأفراد الأمن والأجانب نفذت من قبل عناصر ثبت انتماؤهم الى التنظيم. وفي الكويت في حزيران ٢٠١٥، نفذ عناصر من داعش الهجوم الإرهابي الأكثر فتكاً في تاريخ البلاد (احمد ٢٠٢٢) .

أعلن الرئيس الدكتور فؤاد معصوم خلال زيارته إلى الرياض في ١١ تشرين الثاني ٢٠١٤ بأنه سيعمل على إصلاح علاقات العراق العربية في ظل دعم السعودية لتطور علاقاتها معه على أسس متينة كمنطلق لتطوير علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي، بعد سنوات من البرود في العلاقات بين الجانبين، واستكمالا للقاءات بين مسئولين من العراق والسعودية جرت في جدة وباريس ونيويورك، وقدّم الرئيس الدكتور فؤاد معصوم دعوة إلى القيادة السعودية من أجل التنسيق عالي المستوى لمواجهة الإرهاب، وإقامة تحالف إقليمي لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي، وتبع ذلك زيارة رئيس مجلس النواب الدكتور سليم الجبوري إلى الرياض في ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٤ ، ولقاءه رئيس مجلس الشورى عبدالله آل الشيخ، وأكد الجبوري إلى أن مكافحة الإرهاب هي من أولويات العراق، وتتطلب التعاون مع الآخرين، وان العراق والسعودية القوتين الأهم لمواجهة الإرهاب وتحمل المسؤولية تجاهه، وتم بحث ملفات عدة بين البلدين مثل محاربة الإرهاب والعمل

الدبلوماسي والاتفاقيات التجارية وتبادل السجناء بين البلدين، ومنح الملك عبدالله بن عبد العزيز النازحين العراقيين مبلغ نصف مليار دولار كمساعدات إنسانية (الزيدي ٢٠١٤) .

كان لزيارة السيد وزير الخارجية العراقي " ابراهيم الجعفري" الى المملكة العربية السعودية تمثل تحولاً كبيراً في نهج الدبلوماسية العراقية، واعتبر الجعفري ان هذه الزيارة تعد من أولويات النهج الدبلوماسي للحكومة الجديدة، الى جانب ذلك جاء وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل" في كلمة له أمام دول التحالف الدولي ضد تنظيم داعش ببروكسل، إن السعودية تعلن للعالم عزمها وتصميمها على المضي قدماً في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كانت مصادره، مضيفا أن مساهمة الرياض لم تقتصر على العمليات العسكرية بل "امتدت لتشمل تقديم المساعدات الإنسانية للشعب العراقي، والتنسيق مع المجتمع الدولي لتجفيف مصادر تمويل الجماعات الإرهابية (فارس ، ١٦١-١٦٣) .

اما فيما يتعلق بالجانب الاماراتي فقد زار وزير خارجيتها "عبد الله بن زايد" بغداد مؤكدا وقوفه مع العراق بالكامل في حربه ضد الارهاب وان ابو ظبي تدعم قرارات الحكومة العراقية بقيادة العبادي وسياسته الداخلية والخارجية، تبعها زيارة رسمية للحكومة العراقية الى الامارات، والتي قرأت على انها مؤشر ايجابي كبير في تطور العلاقات بين البلدين، اعقب ذلك تواصل الزيارات الدبلوماسية المتبادلة بين الجانبين العراقي والخليجي، والتي عززت من التقارب العراقي مع دول مجلس التعاون وساهمت بطفرة ايجابية على كافة المستويات (عنبوري ، ٧٧) .

تطور العلاقة بين الجانبين زار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الى بغداد وتمخض عن الزيارة عقد اتفاقات مشتركة بين البلدين من اجل مواجهة الارهاب والرغبة في مساعدة العراق بدعم استقرار المناطق المحررة، وكذلك التطلع الى فتح معبر عرعر الحدودي لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين، وبناء على المقترح السعودي بتأسيس مجلس مشترك بين البلدين زار السعودية رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في ١٩ حزيران ٢٠١٧ بدعوة من خادم الحرمين الشريفين، عقد خلالها الملك سلمان مباحثات مع الجانب العراقي حضرها ولي العهد السعودي الامير محمد بن نايف وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تبادل خلالها الطرفان وجهات النظر حول افاق وسبل تطوير العلاقات الثنائية وتكثيف التعاون في المجالات كافة خدمة للشعبين الشقيقين وللمصالح المشتركة القائمة بين البلدين، واتفق الطرفان على تأسيس مجلس تنسيقي بين البلدين للارتقاء بالعلاقات الى المستوى الاستراتيجي والتعاون في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والتنموية والتجارية والاستثمارية والسياحية والثقافية (فتحي ٢٠٢٠) .

التوجه السعودي أكده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أثناء لقاءه الدكتور حيدر العبادي على هامش أعمال مؤتمر القمة العربية الثامنة والعشرون المنعقدة في منتجع البحر الميت بالأردن في ٢٩ آذار ٢٠١٧ ، وأشار العاهل السعودي على أهمية العلاقات بين البلدين الشقيقين، ودور العراق في المنطقة وتعزيز العلاقات معه في جميع المجالات التجارية والاقتصادية والإستثمارية والتنسيق الأمني المشترك، والتطرق الى الانتصارات التي حققتها القوات العراقية على تنظيم داعش الأرهابي وجاءت تلبية الدكتور حيدر العبادي لدعوة الملك سلمان بن عبد العزيز بزيارة السعودية في ١٩ حزيران ٢٠١٧، وقيام المجلس التنسيقي العراقي السعودي في ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٧ الذي أكد توسيع التعاون في الجانب الأمني من خلال مذكرة تفاهم للتعاون الأمني بين البلدين (الزيدي ، ١٢-٦) .

وفي رغبة السعودية لتقوية علاقات مع العراقية ونزولاً عند رغبة الاخير في تبديل سفيرها لدى العراق استبدلت المملكة سفرها السبهان بالسفير عبد العزيز الشمري في تشرين الأول ٢٠١٦، وهذا ما يدل على ان المملكة السعودية كانت تريد اعادة العلاقات مع العراق وبالفعل تبعتها زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الى بغداد في٢٥ شباط ٢٠١٧، وكانت أول زيارة لوزير خارجية سعودي للعراق منذ نحو ٢٧ عاما، وفيها سلم الجبير دعوة رسمية من الملك سلمان بن عبد العزيز للعبادي بزيارة المملكة، وبالفعل قام رئيس الوزراء العراقي بزيارة المملكة العربية السعودية على راس وفد كبير من الوزراء في ١٩ حزيران ٢٠١٧ والتقى الملك في مسعى لاعادة العلاقات العراقية السعودية الى مسارها الصحيح نتج عن اللقاء انشاء مجلس التنسيق العراقي السعودي. ومن ثمار هذه الزيارة ايضاً اعلان وزير النقل العراقي كاظم فنجان الحمامي في تموز ٢٠١٧ أن بلده والسعودية اتفقا على إعادة فتح المنافذ الحدودية بينهما في أيلول ٢٠١٧، وإعادة تشغيل خط سكة الحديد المتوقف منذ عقود والاتفاق أيضا على استئناف حركة الطيران بينهما (كامل ٢٠١٧) .

قامت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، على وجه الخصوص، بسن لوائح شاملة لمكافحة الإرهاب يشمل تعريف الإرهاب الوارد في هذه القوانين تقريباً كل أشكال النشاط السياسي والفكري المرتبط بالفكر المتطرف، وعرضت المملكة العربية السعودية مكافأة مالية لأي شخص يبلغ عن تمويل الجهاديين وشاركت الرياض أيضا في رئاسة المجموعة المالية لمحاربة داعش مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا، كما قامت البحرين بعقد العديد من المؤتمرات وورش العمل الدولية حول هذا الموضوع. فضلاً عن ذلك، في أيار ٢٠١٦، أطلقت دول مجلس التعاون الخليجي وكندا حواراً استراتيجياً حول موضوع تمويل الإرهاب من بين الإجراءات الأخرى، أنشأت الكويت وحدة استخبارات مالية

مكلفة بالتحقيق في الأنشطة غير المشروعة، فضلاً عن الأدوات العسكرية والمالية، فإن احتواء أنشطة الجهاديين واستئصالها يتطلب أيضا تنسيق الجهود في مكافحة الفكر المتطرف والأيدولوجية الجهادية، عرضت دول عدة في المنطقة برامج مكافحة الإيديولوجية والقضاء على التطرف كمحور لمساهمتها في الجهود المناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية (احمد ٢٠٢٢) .

لقد خاض العراق الحرب ضد «داعش» وانتصر فيها بمساعدة المجتمع الدولي، ممثلاً في التحالف الدولي وقوة المهام المشتركة (CJTF)، فالأراضي المحتلة من قبل الإرهابيين تم تحريرها، وبقايا التنظيم الإرهابي باتت مشتتة، وتواجدها محدود بالمناطق النائية داخل العراق وخارجه (علاء الدين ٢٠٢٣) .

نجحت الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠١٤ بالمساهمة في تعبئة الجهود الدولية من خلال الدعم والاسناد الذي حصلت عليه من الدول بصورة عامة والعربية بصورة خاصة وقد نتج عن ذلك عدة نتائج ابرزها:

١. كانت الأردن تستضيف الجهود التي يقودها حلف الناتو لبناء قدرات الضباط العراقيين في مجالات مثل مواجهة العبوات الناسفة وإبطال الذخائر المتفجرة وإزالة الألغام، وشاركت الأردن في الغارات الجوية ضد معاقل التنظيم في العراق وازدادت وتيرة تلك الغارات بعد حرق واعدام الطيار أردني معاذ الكساسبة على يد داعش في شباط ٢٠١٥.
٢. كان للأمارات دور كبير وفاعل في محاربة التنظيم ووفقًا لتقرير الدولة الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية حول الإرهاب، حققت الامارات العربية المتحدة المركز الثاني في عدد الغارات التي شنتها على داعش بعد الولايات المتحدة، إذ أظهرت الامارات قدرة عالية في تنفيذ هجمات ضد أهداف ديناميكية، مثل العربات المدرعة وناقلات الجنود.

من خلال ماتقدم يتضح ان تشكيل الرأي العام الدولي أحيانا يكون من تعرض الدولة الى ضرر بالتالي هي تدافع عن نفسها بالموافقة على هذا الرأي الا ان ماحدث، هو عودة الاواصر العراقية العربية، والزيارات والتصريحات المتبادل شكل رأي عام نجحت الدبلوماسية في استثماره من اجل حماية الامن الوطني الامر الذي نجم عن ذلك عقد مجموعة من المؤتمرات التي سنتعرف عليها من خلال المطلب الأخير.

المطلب الثالث: عقد المؤتمرات واصدار قرارات دولية تجرم داعش

لقد شهد العراق عام ٢٠١٤ سيطرة تنظيم داعش الارهابي على عدد من المدن العراقية، واظهر وجود خلل في المؤسسات والاداء السياسي والامني الحكومي، وحاولت

الحكومة ان تعالج الاشكاليات بتسريع عمليات التحديث الداخلية للبنية الامنية ، وطلب الدعم الخارجي، الذي اتى من عدة مصادر تتبع مصالحها ، ومنها الاقليمي المنفرد ومنها المتعدد الأطراف في اطار التحالف الدولي ضد تنظيم داعش ، وعلى مدى عامين خسر العراق الكثير من الموارد الوطنية ، في ظرف كانت الايرادات المالية قد (قيس ٢٠٢٣) .

صدر ضد تنظيم داعش قرارات دولية مهمة من مجلس الأمن الدولي وضمن طائلة الفصل السابع الخاص بالعقوبات، ابتداءً من القرار رقم (٢١٧٠) في ١٥ آب (أغسطس) ٢٠١٤ والقاضي بمساعدة العراق للتصدي بحربه ضد الإرهاب وضد عصابات داعش الإرهابية والعمل على منع تمويل جميع الأنشطة والأعمال الإرهابية، ومروراً بالقرار رقم (٢١٧٨) في ٢٤ أيلول (سبتمبر) من عام ٢٠١٤ والذي أكد على ضرورة التعاون وفي كافة المجالات وعلى كافة المستويات لمنع من تفاقم ظاهرة تجنيد المقاتلين الأجانب، أما القرار الثالث رقم (٢١٨٥) في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٤ الذي شدّد على ضرورة مواجهة التحديات الإرهابية، والقرار الرابع رقم (٢١٩٥) في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٤ والذي طلب من جميع الدول العمل على سد المنافذ أمام جميع الإرهابيين والأنشطة الإرهابية، بما فيها الاستفادة من الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، أما على صعيد المؤتمرات فقد أنعقد مؤتمراً دولياً مهماً لمكافحة الإرهاب الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن، وذلك في يوم ١٧ شباط (فبراير) ٢٠١٥ وقد حضر وأسهم في ذلك المؤتمر أكثر من (٦٠) دولة، وضمن معظم المتحدثين والمشاركين فيه، وهم من كبار القادة والمسؤولين على النطاق الدولي، كلماتهم لتناول دور عصابات داعش الإرهابية المحوري والذي هو امتداد لتنظيم القاعدة الإرهابي (مطلق ٢٠٢٢) .

واستضافت المملكة العربية السعودية والبحرين مؤتمرات مناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية، في حين مؤلت الإمارات عددًا من برامج مكافحة التطرف التي تستهدف الشباب ونظم مركز هداية الدولي بأبوظبي المتميز في مكافحة التطرف العنيف مؤتمرات وورش عمل حول الأيدولوجية الجهادية، كما أقامت دولة الإمارات العربية المتحدة بالاشتراك مع الولايات المتحدة مركز صواب في أبو ظبي، وهو منبر إعلامي اجتماعي يهدف لمواجهة الروايات المتطرفة والدعاية عبر الإنترنت، (احمد ٢٠٢٢) .

فضلا عما تقدم فقد عقد مؤتمر في شباط ٢٠١٧ في العاصمة السويسرية هو دراسة تطورات الأوضاع السياسة في العراق ما بعد تنظيم داعش، ويبدو ان الادارة الامريكية ترمي الى القضاء على داعش نهائيا واستكمال ملاحقته عسكرياً بالتعاون مع القوات العراقية (عبد الحسن ٢٠١٨) .

وأصدر مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته ال (١٤٨) التي عقدت في القاهرة واستجابة لطلب وزير الخارجية الدكتور ابراهيم الجعفري أصدر بالاجماع قراراً عربياً برفض استقلال اقليم كردستان لعدم قانونيته وتعارضه مع الدستور العراقي الذي يجب احترامه والتمسك به ودعم وحدة العراق لما تمثله من عامل رئيس لأمن واستقرار المنطقة، وجاء الموقف السعودي من الاستفتاء في دعوة المملكة الى التراجع عن اجراءه الذي كان من المقرر في ٢٥ أيلول ٢٠١٧ ، ودعوة وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان موجهة الى رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني يقول فيها أتطلع لحكمة وشجاعة الرئيس مسعود برزاني بقبول الوساطات الدولية لحل الأزمة الحالية ضمن مقترحات الأمم المتحدة وتجنب العراق الأزمات هو بغنى عنها، وأكد الأمير تركي الفيصل مدير الاستخبارات السابق وسفير المملكة في واشنطن أن العراق بلد شقيق وصديق وأن المملكة ترفض أي محاولة لتجزئته (الزيدي ، ٦-١٢) .

جرى الى جانب ذلك تشهد العلاقات مع تركيا وقطر تحولاً آخر في الأداء الدبلوماسي الوطني حيث اللقاء الحميمي الذي أثناء استقبال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في تشرين الثاني ٢٠١٤ ومساعي حكومة قطر والمملكة العربية السعودية من فتح سفاراتهما في بغداد (فارس ٢٠١٦) ، وساهم اللقاء بين الرئيس الامريكي باراك اوباما" بنظيره التركي رجب طيب اردوغان في اتفاق الجانبين على التعاون العسكري تحت مظلة " التحالف الدولي"، وقد جاء التوغل التركي في مدينة "بعشيقة" ٤ كانون الأول ٢٠١٥ تطبيقاً لهذه السياسة (مجيد ، ٥٣٦) .

تعهدت تركيا بفتح قاعدة "انجر ليك" العسكرية للعمليات اللوجستية ، وان المجال الجوي التركي سيكون مفتوحا للرحلات اللوجستية والإنسانية دون المسلحة التي تشمل الطائرات من دون طيار في الحرب على الدولة الإسلامية، ويمنع عبور المتطرفين عبر حدودها"،وفي رسالة وجهها الرئيس اوباما بشكل دبلوماسي وكررها وزير الدفاع "تشاك هيغل" ومن ثم كررها كيري أثناء زيارته انقره في (١٢ سبتمبر ٢٠١٤) تطلب واشنطن من انقره أن تبذل جهدا اكبر لمنع المقاتلين الأجانب من دخول سوريا والعراق (فخري ، ٧) .

الخاتمة

من خلال ماتقدم يتضح ان الامن الوطني العراقي من المواضيع المهمة التي تسعى كل الحكومات المنتخبة على الحفاظ عليها والاهتمام بها، الان ماحدث هذه المرة وفي العمل الدبلوماسية مثل بعد جديد في الحفاظ على الامن الوطني، وهذا ظهر جليا من خلال العمل الدبلوماسي العراقي الذي سنتعرف عليه من خلال الاستنتاجات الاتي:

١. ان الدبلوماسية هي احد أدوات السياسة الخارجية، التي تتحرك سياسة خارجية البلد من خلالها، وفي الوقت الذي تمثل فيه السياسية الخارجية انعكاس للسياسة الداخلية، كانت الحكومة العراقية تعمل على خلق سياسة خارجية تعمل على مساعدتها في حربها ضد الإرهاب.
٢. يمثل الامن الوطني الأساس الذي تنمو عليه الدولة، وحسب تعبير ماكنمارا الذي يقول فيه ان الامن الوطني هو التنمية، لذا مثل هذا الموضوع من المواضيع المهمة جدا داخليا.
٣. في الوقت الذي ارتبط الامن الوطني بالمحافظة عليه داخليا، كانت الحكومة العراقية قد شرعت شيء جديد هو ساهم في الحفاظ على الامن الوطني خارجيا، وقد ترجم ذلك من خلال العمل الدبلوماسي.
٤. عملت الدبلوماسية العراقية بصورة مشرفة، من خلال دورها المكوكي في خلق رأي عام مناهض للارهاب، كما سوقت الى ان الإرهاب هو خطر يصيب الجميع، هذا العمل اعطى لها القوة والمكانة في استقطاب كافة الدول في حربها ضد الإرهاب.
٥. ان الزيارات التي حصلت بين العراق وبعض دول جواره، والتصريحات المتبادلة، اعطى للعراق دافع اكبر في تحرير أراضيه والحفاظ على امنه الوطني.
٦. عملت الدبلوماسية على جلب انضار المجتمع الدولي بتبني مجموعة من القرارات والمؤتمرات التي تصب في مصلحة العراق وتحافظ على امنه وسلامه مواطنية.

ثانيا: التوصيات

١. استثمار تجربة العمل الدبلوماسي في الحرب على الإرهاب واستغلالها في مرافق أخرى تسهم وتصب في مصلحة الدولة.
٢. ان بناء امن وطني بحاجة الى انشاء سياسة خارجية تساعد على ذلك، تعمل على حل المشاكل مع البلدان التي تهدد الامن الوطني.
٣. جعل الامن الوطني العراقي الخارجي من الأوليات المهمة لكل حكومة.

قائمة المصادر باللغة العربية :

١. دياب، وليد خلف الله . ٢٠٢١. *العلاقات العامة والعمل الدبلوماسي.* عمان: دار اليازوري العلمية .

٢. إبراهيم، اسعد فلح . ٢٠١٤. *الدبلوماسية العربية تجاه الأزمة العراقية ٢٠٠١ – ٢٠٠٧* . عمان: دار جليس الزمان .

٣. النعيمي، احمد نوري . " العمل الدبلوماسي واهميته في تخطيط السياسة الخارجية" . *مجلة العلوم السياسي*– جامعة بغداد. ص٩.

٤. عبد الحميد، صلاح محمد . ٢٠١٢. *فن التفاوض والدبلوماسية.القاهرة :* مؤسسة طيبة للنشر .

٥. (خليفة، ايهاب . ٢٠١٧ . *القوة الإلكترونية: كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر الإنترنت ؟ : الولايات المتحدة الأمريكية نموذج. القاهرة :* دار العربي للنشر .

٦. (حسنين، رائد . ٢٠١٧ . *السياسة الإسرائيلية في إفريقيا* . دار ابن رشد .

٧. العمارات، فارس محمد . ٢٠٢٠. *الامن الانساني في ظل العولمة*. عمان: دار الخليج .

٨. حميد، محمد طالب . ٢٠١٦ . *العلاقات الإيرانية الأمريكية توافق أم تقاطع*. عمان: العربي للنشر والتوزيع .

٩. ال سمير، فيصل بن معيض . ٢٠٠٦ . *استراتيجيات الاصلاح و التطوير الادارى و دورها فى تعزيز الامن الوطنى*. جامعة نايف للعلوم .

١٠.جرار، اماني . ٢٠١٩. *قضايا معاصرة المناهج الفكرية والسياسية*. عمان :دار اليازوري العلمية .

١١.رسول، محفوظ . ٢٠١٩ . *الازمة الاوكرانية ورهانات امن الطاقة الاوراسية مع الاشارة لحالة الامن الطاقوي الجزائري*. عمان : مركز الكتاب الاكاديمي .

١٢.(عبيد ، سعد ومها عبد الكريم. ٢٠٢٣ . " التحديات الأمنية وانعكاسها على السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ " . *مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية* .

١٣.عنبوري، علي . ٢٠٢٢ . السياسة الخارجية العراقية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد عام ٢٠١٤ الكويت انموذج. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم السياسية– جامعة الكوفة. ص ٧٤.

١٤.فارس، علي . ٢٠١٨. *السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠١٤ فرص جديدة وتحديات مركبة، في كتاب/ السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣* . المانيا : المركز العربي .

١٥.الزيدي، مفيد . "العلاقات بين العراق ومجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠١٤" . *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*. الجامعة المستنصرية، العدد ٦. ص٦_١٢.

١٦.الحريري، جاسم . ٢٠١٧ . " العلاقات العراقية الخليجية: التحديات وافاقه المستقبل بعد داعش". *مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية* .

١٧.النور، صالح ومحمد الغريفي. دراسة في مستقبل علاقات العراق الخارجية، بحث نشر على موقع المجلس الاستشاري العراقي. الرابط: https://iraqadvisorycouncil.org/all-detail?Jimara=1915

١٨.رياض، نسرين . ٢٠٢٢. " العلاقات الاقتصادية العراقية – الصينية للمدة ٢٠١٣-٢٠٢١". *مجلة تكريت للعلوم السياسية*– جامعة تكريت. ص٢٨٧_٢٨٨.

١٩.احمد، عمار . ٢٠٢٢ . " تأثري البعد الأمني في السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠١٤: تنظيم داعش انموذج " . *مجلة المعهد– معهد العلمين*. عدد ٨ .

٢٠.الزيدي، مفيد . "العلاقات بين العراق ومجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠١٤". *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*– الجامعة المستنصرية، العدد ٦. ص٦_١٢.

٢١.فتحي، بشار . ٢٠٢٠ . "التطورات المعاصرة في العالقات العراقية السعودية ٢٠١٤-٢٠١٨"*.مجلة لارك*. العدد ٣٨. ص٣٢١.

٢٢.كامل، مصطفى . ٢٠١٧ . المملكة العربية السعودية... اسباب ونتائج توجهها نحو العراق–مركز النهرين. الرابط: https://www.alnahrain.iq/post/207

٢٣.علاء الدين، فرهاد . ٢٠٢٣ . بناء الدولة يشكل سياسة العراق الخارجية. صحيفة الشرق الأوسط. المملكة العربية السعودية.

٢٤.قيس، نور . ٢٠٢٣ . " تاثير البعد الخارجي على هشاشة الدولة في العالم النامي دراسة حالة العراق بعد العام ٢٠١٤". *مجلة العراقية للعلوم السياسية*. العدد٨. ص٤٠٣.

٢٥.مطلق، رسول . ٢٠٢٢. " تداعيات احتلال الموصل: امتدادات التأثري وتحديات التغيير دراسة اجتماعية تحليلية" . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. العدد ١٥١ .

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Diab, Walid Khalaf Allah. 2021. Public Relations and Diplomatic Work. Amman: Dar Al-Yazouri Scientific.
2- Ibrahim, Asaad Falah. 2014. Arab Diplomacy towards the Iraqi Crisis 2001-2007. Amman: Dar Jalis Al-Zaman.
3- Al-Naimi, Ahmed Nouri. "Diplomatic Work and Its Importance in Planning Foreign Policy". Journal of Political Science - University of Baghdad. p. 9.
4- Abdul Hamid, Salah Muhammad. 2012. The Art of Negotiation and Diplomacy. Cairo: Taiba Publishing Foundation.

5- (Khalifa, Ihab. 2017. Electronic Power: How Can States Manage Their Affairs in the Internet Age?: The United States of America as a Model. Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing.
6- (Hassanin, Raed. 2017. Israeli Policy in Africa. Dar Ibn Rushd.
7- Al-Amarat, Faris Muhammad. 2020. Human Security in the Light of Globalization. Amman: Dar Al-Khaleej.
8- Hamid, Muhammad Talib. 2016. Iranian-American Relations: Consensus or Intersection. Amman: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
9- Al-Sameer, Faisal bin Muidh. 2006. Administrative Reform and Development Strategies and Their Role in Strengthening National Security. Naif University for Science.
10- Jarar, Amani. 2019. Contemporary Issues: Intellectual and Political Approaches. Amman: Dar Al-Yazouri Scientific.
11- Rasool, Mahfouz. 2019. The Crisis Ukrainian and Eurasian energy security bets with reference to the Algerian energy security situation. Amman: Academic Book Center.
12- (Obaid, Saad and Maha Abdul Karim. 2023. "Security challenges and their impact on Iraqi foreign policy after 2003". Anbar University Journal of Legal and Political Sciences.
13- Anbouri, Ali. 2022. Iraqi foreign policy towards the Gulf Cooperation Council countries after 2014 Kuwait as a model. Unpublished master's thesis. College of Political Science - University of Kufa. p. 74.
14- Fares, Ali. 2018. Iraqi foreign policy after 2014, new opportunities and complex challenges, in the book / Iraqi foreign policy after 2003. Germany: Arab Center.
15- Al-Zaidi, Mufid. "Relations between Iraq and the Gulf Cooperation Council after 2014". Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies. Al-Mustansiriya University, Issue 6. Pp. 6_12.
16- Al-Hariri, Jassim. 2017. "Iraqi-Gulf Relations: Challenges and Future Prospects after ISIS". Al-Kitab Journal for Humanities.
17- Al-Nour, Saleh and Muhammad Al-Gharafi. A Study on the Future of Iraq's Foreign Relations, a research published on the Iraqi Advisory Council website. Link: https://iraqadvisorycouncil.org/all-detail?Jimara=1915
18- Riyadh, Nisreen. 2022. "Iraqi-Chinese Economic Relations for the Period 2013-2021". Tikrit Journal of Political Science - Tikrit University. Pp. 287_288.
19- Ahmed, Ammar. 2022. "The Impact of the Security Dimension on Iraqi Foreign Policy after 2014: ISIS as a Model". Al-Ma'had Journal - Al-Alamein Institute. Issue 8.

20- Al-Zaidi, Mufid. "Relations between Iraq and the Gulf Cooperation Council after the year 2014". Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies - Al-Mustansiriya University, Issue 6. P6_12.
21- Fathi, Bashar. 2020. "Contemporary Developments in Iraqi-Saudi Relations 2014-2018". Lark Magazine. Issue 38. P321.
22- Kamel, Mustafa. 2017. The Kingdom of Saudi Arabia... Reasons and Consequences of Its Orientation Towards Iraq - Al-Nahrain Center. Link: https://www.alnahrain.iq/post/207
23- Alaa Al-Din, Farhad. 2023. State-building shapes Iraq's foreign policy. Asharq Al-Awsat Newspaper. Kingdom of Saudi Arabia.
24- Qais, Nour. 2023. "The Impact of the External Dimension on State Fragility in the Developing World: A Case Study of Iraq after 2014". Iraqi Journal of Political Science. Issue 8. P403.
25- Mutlaq, Rasool. 2022. “Repercussions of the Occupation of Mosul: Impact Extensions and Challenges of Change, a Social and Analytical Study.” Journal of Educational and Psychological Sciences. Issue 151.